

الوافي في الوفيات

وأبقى الليالي من عدي بن حاتم ... حساماً كلون الملح سل من الخل .
أبوك جواد ما يشق غباره ... وأنت جواد ليس تعذر بالعلل .
فإن تتقوا شراً فمثلكم اتقى ... وإن تفعلوا خيراً فمثلكم فعل .
العبادي النصراني .

عدي بن زيد بن الحمار العبادي بتخفيف الباء الموحدة . التميمي الشاعر . جاهلي نصراني
من فحول الشعراء . قيل إنه مات في زمن الخلفاء الراشدين ؛ فلهذا ذكرته . وقيل إنه مات
قبل الإسلام فلا يكون حينئذ من شرط هذا الكتاب . وله الأبيات المشهورة وهي :

أيها الشامت المعير بالده ... ر أنت المبرأ الموفور .
أم لديك العهد الوثيق من الأيا ... م أم أنت جاهل مغرور .
من رأيت المنون خلفن أم من ... ذا عليه من أن يضام خفير .
أين كسرى كسرى الملوك أبو ... ساسان أم أين قبله سابور .
وأخو الحضرة إذ بناه وإذ دجلة ... تجبى إليه والخابور .
شاده مرمرًا وجـ كلساً ... فللطير في ذراه وكور .
لم يهبه ريب المنون فباد ال ... ملك عنه فبابه مهجور .
وتذكر رب الخورنق إذ أش ... رف يوماً وللهدي تفكير .
سره ماله وكثرة ما يمل ... ك والبحر معرضاً السدير .
فارعوى قلبه فقال وما غب ... طة حتى إلى الممات يصير .
ثم بعد الفلاح والملك والإم ... ة وارتهم هناك القبور .
ثم صاروا كأنهم ورق جف ... فآلوت به الصبا والدبور .
وخبره مع كسرى وشعره مذكور مستوفى في كتاب الأغاني .
العاملي ابن الرقاع .

عدي بن زيد العاملي الشاعر المعروف بابن الرقاع بالقاف والعين المهملة . مدح الوليد
وهاجى جريراً . وتوفي في حدود العشر والمائة . وكان مقدماً عند بني أمية خاصةً بالوليد
؛ من حاضرة الشعراء لا من باديتهم .

دخل جرير على الوليد بن عبد الملك بن مروان وعنده عدي فقال : أتعرف هذا ؟ قال : لا يا
أمير المؤمنين ! .
قال : هذا عدي بن الرقاع ! .

قال جرير : فشر الثياب الرقاع ! .

قال : ممن هو ؟ قال : من عاملة ! .

فقال جرير : قد قال D : " عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية " ثم قال : .

يقصر باع العاملي عن العلى ... ولكن أير العاملي طويل .

فقال عدي : .

أأمك كانت خبرتك بطوله ... أم أنت امرؤ لم تدر كيف تقول ؟ ! .

فقال : لا بل لم أدر كيف أقول ! .

فوثب العاملي إلى رجل الوليد فقبلها وقال : أجري منه ! .

فقال الوليد لجرير : لئن شتمته لأسرجنك وألجمنك حتى يركبك فيعيرك الشعراء بذلك ! .

فكنى جرير عن اسمه فقال : .

إنى إذا الشاعر المغرور حر بني ... جار لقبر على مروان مرموس .

قد كان أشوس آباء فأورثنا ... شغباً على الناس في آبائهم الشوس .

أقصر فإن نزاراً لنم يفاخرهم ... فرع لئيم وأصل غير مغروس .

وابن اللبون إذا ما لز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس .

قد جربت عركي في كل معترك ... غلب الأسود فما بال الضغابيس .

وكان لعدي بنت تقول الشعر فأتاه يوماً ناس من الشعراء ليما تنوه وكان غائباً فسمعت

ابنته فخرجت إليهم وقالت : .

تجمعتم من كل أوب وبلدة ... على واحد لا زلتم قرن واحد .

فأفحمتهم . وقال جرير سمعت عدي بن الرقاع ينشد : تزجي أغن كأن إبرة روقه فرحمته من

هذا التشبيه وقلت : بأي شيء يشبهه ترى ؟ فلما قال قلم أصاب من الدواة مدادها رحمت نفسي

منه ! .

ومن شعر عدي بن الرقاع : .

لولا الحياء وأن رأسي قد عسا ... فيه المشيب لزرت أم القاسم .

وكأنها وسط النساء أعارها ... عينيه أحور من جآذر جاسم .

وسنان أقصده النعاس فرنقت ... في عينه سنة وليس بنائم .

ومنه ؛ وقيل إنها لنصيب : .

وقد كدت يوم الجزع لما ترنمت ... هتوف الضحى محزونة بالترنم .

أموت لمبكاها أسي إن عولتي ... ووجدني بسعدى شجوه غير منجم